

حلقة 6 | معاني الذكر | برنامج أنوار العابدين | الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

نفسي المعنى نفس المعنى الذي نشعر فيه بان العبرة في العبادة هي روح العبادة ومعنى العبادة - [00:00:00](#)

الشيء المنتشر بين حضراتكم جميعا الاذكار. الذكر هل تتتصورون ان الاذكار هذا الذكر اللي كل دعاتنا وعلمائنا بيتكلموا فيه والحقيقة انه الشرع بيعطيه صفات مذهبة يعني مثلا النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان مثل ذكر الله يقول ما معناه طبعا عشان ابقى لانه السياق ورد في آآ في قصة - 00:00:24

يحيى وعيسي والخمسة عشر كلمة ان مثل ذكر الله كمثل قوم يفرون من العدو والعدو يطلبهم وكلما اشتدوا فرارا اشتد العدو طلبوا لهم فلما وجدوا ذلك او الى حصن فتحصنا فيه فهم في مأمن من عدوهم. هذا الحصن - 00:00:55

هو ذكر الله. يا سلام والحديث الآخر يقول لهما يقول هل ادلكم على اذكي اعمالكم واقربها من مليككم وخير لكم من كذا ومن كذا ومن كذا وحال درجة منها ان تلقوا عدوكم تضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. ايه ده ايه العمل ده؟ قال ذكر الله - 00:01:22
ذكر الله انا عايز حاجة واحدة بس في الاسلام مش عايز قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله. يعني ما ماتخليةوش ينشف من من لحظات من تترك فيها ذكر الله - 00:01:47

مع ذلك انتم تعرفون جميعا يا اخوانى ان هناك من يضل يذكر الله مرة واثنين وتلاته عشرة ومية ولا يترك المسبحة من يده وهو منحرف عن طاعة الله. منحرف عن عبادة الله منحرف عن الاستقامة - 00:02:05

الله طلاق زانه رقة بالحالات اذاء واحد معاشر

المعنى غائب عنه؟ خلوني اضرب لحضراتكم - 00:02:22
مثل بالدعاء الذي يأخذ العبد عليه عهدا من الله عز وجل اللي هو دعاء سيد الاستغفار. سيد الاستغفار انت واحد معه شهادة زي براءة يعني شهادة رسمية معه من رب العالمين سبحانه وتعالى تقول ان من قال هذا الدعاء ثلاث مرات اذا اصبح قبل شروق - 00:02:38
شمس ومات من يومه دخل الجنة ومن قاله ثلاث مرات اذا امسى ومات من يومه دخل الجنة خلاص سهل جدا ده وانا كده بتسللى هقوله لكن من قال هذا ان الالتفات الى المعنى الموجود في داخل الذكر هو الذي يحرك القلب وهو الذي يجعل هذا الذكر يؤدي الى هذه النتيجة - 00:03:05

هو اللي يؤدي الى هذه النتيجة. ازاي؟ اه حديث يقول سيد الاستغفار يقول اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. هل يمكن ان يقوله انسان يقول انا على عهدك ووعدك ما استطعت - 00:03:36

وهو يخرق عهد الله ووعد الله دون ان يكتثر. يبقى ليس بصادق. يبقى كذاب. يبقى بيقول الذكر على سبيل الكذب لا على سبيل الصدق وعلى سبيل الخداع لا على سبيل الاستقامة - 00:03:58

يقول له وانا على عهدي ووعدي ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر

الراجل كان عطشان ثم وجد بئرا فنزل فشرب فلما خرج من البئر فوجي بكلب عطشان لدرجة انه يلعق الثرى التراب اللي خلى رب

العالمين وهو هو لا يسأل عما يفعل سبحانه وتعالى انما الذي جعل هذا الرجل يغفر له مش انه سقى الكلب احنا فاهمين - 00:04:35
الغلط وانما الذي جعل الرجل يغفر له شيء تحرك في قلبه هو من الداخل. قال ان هذا الكلب قد بلغ وبه من العطش مثل ما كان قد بلغ مني الله! هي الرأفة - 00:04:59

فنزل فعلاً حذاءه بالماء فسقى الكلب الرجال مش مليون واحد يسقي كلب ولا هيفلهم مغفرة الا اذا كانت قلوبهم كقلب الرجل. الفكرة وفيما الله اعلم انا لا اتألى على الله يغفر لمن يشاء - 00:05:21

انما انا بكلمك عن فهمنا للنصوص كما وردت في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقتضى مقاييس هذا التفسير وهذا الفهم في هذا الشرح وكما تعلمنا من اساتذتنا وعلمائنا رضي الله عنه. اذا الفكرة كلها في القلب وما يتحرك في القلب من - 00:05:40

من المعاني نتيجة الذكر لذلك هو فهم ما في الذكر. مثلا هل ادلك يا فلان؟ النبي يقول لصحابي هل ادلك على كنز من كنوز العرش كنز مخبأ تحت العرش مخبأ تحت العرش - 00:06:00

اه نعم اية اريد ان اعرف ما هو يا رسول الله قال قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والله انا اسمع الان نصاري يقولونها. يقول لك لا حول ولا قوة الا بالله - 00:06:23

فهل يا ترى اذا قال كافر والله يقول وقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح هل اذا واحد كافر قال لا حول ولا قوة الا بالله خلاص فاز بكنز من كنوز العرش؟ لا - 00:06:39

اين فهمك فقهك معايشتك للمعنى الذي تقول به لا حول ولا قوة لا تحول لي عن امر ولا قوة لي على امر الا بالله. لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. فانا ما اتي وما ادع يعني وما اترک الاثنين مربوطين - 00:06:54

قوة الله مش بقوتي ده انا يمكن آآشوية صداع صغيرين يصحوني طول الليل وانا عايز انا عشان عندي الصبح ارتياط يضيع على يوم كامل لشوية صداع صغار فلما افهم كلمة لا حول - 00:07:23

ولا قوة الا بالله هنا يحدث الذكر في اثره هنا يحدث الذكر في اثره. ولذلك قلت لكم من قبل ان الذي يقول يا رب انت ناديتني وانا مستجيب لك وانا مستجيب لك - 00:07:41

هذا العبد لا عبرة بهذا الكلام الا اذا استشعره بالدليل ان من يقول لبيك اللهم لبيك يعني استجابة بعد استجابة يا رب انا مستجيب مستجيب مستجيب مستجيب - 00:08:02

وما من عبد ما من محروم يضحي يومه لبيك الا غابت عنه ذنوبي كما تغرب الشمس طيب واحد تاني بيقول لبيك الملائكة تقول له لا لبيك ولا سعديك مرفوض. طب ده بيقول انا اذا الفكرة ليست في الاذكار - 00:08:21

وانما الفكرة في معان من ضمنها ادراكي لمعنى الذكر الذي اقوله ادراكي لمعنى الذكر ادي شوفوا انظروا يبقى اذا انا قلت لكم ان القلب لا يمكن ان يتربى بالعبادة القلب لا يمكن ان يتربى بالعبادة الا اذا ذاق المعاني المخبأة في دوائل العبادة - 00:08:42
اذا بدأ يفهمها ولذلك ذكر يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله لا يتقبل الدعاء والدعاء نوع من انواع الذكر من قلب لاهي من قلب لاه قلب غافل الله لا يتقبل منه الدعاء - 00:09:09

الله طب ده قاعد طول اليوم سبحانه الله سبحانه الله سبحانه الله سبحانه الله سبحانه الله واقول لك ان الله لا يتقبل الدعاء من قلب لاه لازم قلبك يبقى موجود يستحضر هذا القلب - 00:09:29

خليك تقول لذلك ايها الاخوة كان فهم ما في الذكر من معنى هو السر المودع في هذا الذكر. اسمعوا النبي عليه الصلاة والسلام التقى بقوم مسلمين طحاب فسائلهم اخباركم ايه - 00:09:47

الحقيقة يا جماعة ازي الصحة عاملين ايه سأله عن احوالهم كيف اصبحتم فقال قائلهم اصبحت مؤمنا حقا يا حقا في حنطة دي مسألة اخرى. واحد سئل فقال اصبحت مؤمنا حقا. يا سلام - 00:10:10
والثاني قالوا له اصبحنا مؤمنون. من انتم؟ قال مؤمنون. قالوا مؤمنون في كلا الحالين سألهم سؤالا محددا انتم عارفينه سؤالا محددا

ان لكل قوم ان لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم؟ يعني ساعات القول يطابق الواقع؟ وساعات يبقى كلام كبير على واقع خاوي
خاون - 00:10:33

خرب فما حقيقة قولكم؟ قالوا حقيقة قولنا كذا كذا فطبعاً لذلك ايها الاخوة نحن في واقع الامر لابد ان نقف عند هذا المعنى العظيم
معنى ان الذكر لا يكون حصنا ولا يغير القلب ولا يؤثر - 00:11:03

فيه ولا يربى علينا اليمان والتقوى والهدى ان يكون هذا الشخص مهتمياً تقلياً مؤمناً محسناً صادقاً الا اذا فهم الانسان في الذكر معاني
من ضمنها ان يعامل المعنى الذي يتحرك به لسانه. ان يعامل المعنى عندما - 00:11:23
قولوا انا لله وانا اليه راجعون. يعرف انا ملك لرب العالمين. وانا نرجع اليه وهو يتصرف فيما حينئذ تتحرك القلوب حينئذ تتأثر
القلوب حينئذ وحينئذ فقط تنفعل القلوب وتتربي على العبادة العظيمة - 00:11:49